الحكم على القراءات
دراسة تطبيقية
على نماذج قرائية من كتاب البحر المحيط
لأبي حيان (ت٧٤٥هـ)

إعداد

د/ غانم بن عبدالله بن سليمان الغانم

عضو هيئة التدريس بقسم القرآن وعلومه

بجامعة القصيم

الحكم على القراءات دراسة تطبيقية
على نماذج قرائية من كتاب البحر المحيط لأبي حيان (ت٧٤٥هـ)

غانم بن عبدالله بن سليمان الغانم
قسم القرآن وعلومه ، جامعة القصيم ، القصيم ، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: alghanem22@gmail.com

الملخص:
إنَّ لأبي حيان في القراءات قدمًا راسخة، وخبرةً واسعة، ويتبين ذلك من خلال مؤلفاته في القراءات والتفسير، لا سيما كتابه "البحر المحيط". وغالب ما كتبه أبو حيان في تفسيره بما يتعلق بالقراءات فإنه يرجع إلى ثلاثة مصادر، وهي: الكشاف، والمحرر الوجيز، واللوامح لأبي الفضل الرازي. وذكر في تفسيره القراءات متواترها وشاذها، فإن كان الشاذ مخالفًا لسواد المصحف اطرحه، ولم يذكره في الأغلب. وتظهر عنايته بضبط القراءة، ونسبتها إلى من قرأ بها. ويتجلى اهتمامه بتوجيه القراءات المتواترة والشاذة توجيهًا لغويًا ومعنويًا، ملتمسًا في ذلك أقوى الوجوه. ووقف موقفًا حازمًا في وجوه من يردُّ بعض القراءات المتواترة، والتزم عدم الترجيح بين ما صحَّ من القراءات. ويعتبر كتاب" البحر المحيط" من أوفى كتب التفسير في باب القراءات صحيحها وشاذها. وأن القراءتين إنْ صحتا حمَلَت الواحدة منهما أحيانًا معنى زائدًا أو مبيِّنًا للأخرى، لأنَّ تنوع القراءات الصحيحة بمنزلة تعدد الآيات. وأن تتبع القراءة في أكثر من مصدر يوصل إلى العلم بموافقة قراء آخرين للقارئ الذي اشتُهِرت عنه. وأن العبرة في القراءة الصحيحة ما اكتمل فيها شروط القراءة المتواترة، وهي: صحة السند، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه. وأن القراءات السبعة لم تشتمل على جميع القراءات المتواترة. ولا يلزم من قراءة الأئمة ممن هم فوق العشرة

–كالحسن– لأيٍّ حرفٍ الحكمُ بشذوذ القراءة ، بل قد يوافقهم أحد الأئمة العشرة بما ينطبق على القراءة شروط القراءة الصحيحة. وأن القراءة وإن صحت في العربية – ولو كان وجهًا فصيحًا– إلا أنه لا يجوز القراءة بها قرآنًا ما لم تثبت قرآنيتها.

الكلمات المفتاحية: القراءات ، الحكم على القراءة ، مصادره في القراءات ، منهجه في القراءات، البحر المحيط.

the ruling on the readings An Empirical Study On the models of small s from the book Al-Bahr Al-Moheet by Abu Hayyan (d. 745 A.H.)

Ghanem bin Abdullah bin Suleiman Al-Ghanim
Department of Quran and its Sciences, Qassim University, Qassim, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: alghanem22@gmail.com

Abstract:

Abu Hayyan has in the readings, the premium of his book, and this is evident through his writings in the readings and interpretation, especially his book "Al-Bahr Al-Mohet". Most of what Abu Hayyan wrote in his interpretation of reading is attributed to three sources, namely: Al-Kashshaf, Al-Muharrar Al-Wajeez, and Al-Lawahim by Abu Al-Fadl Al-Razi. And he mentioned in his interpretation of the readings in addition and oddities. The number of reading, and their ratio to readout. His interest in directing frequent and abnormal recitations in a linguistic and moral direction, seeking the strongest aspects. Some frequent readings and committed not to weighting between the correct readings. The interpretation of the book "Al-Bahr Al-Mohet" is one of the most accurate books of interpretation in the chapter on readings, whether it is true or not. Some types of correct readings, because the diversity of correct readings is the same as the multiplicity of verses. And to follow the reading in more than one source that leads to science. And that the lesson incorrect reading is what fulfills the conditions of frequent reading, which are: the validity of the chain of transmission, the practice of the Ottoman drawing, and the practice of the Arabic language, even if

only partially. And that the seven readings did not include all the frequent readings. It is not necessary for the imams who are above ten to read - such as al-Hasan - to judge any letter that the recitation is abnormal, rather one of the ten imams may agree with them with what applies to the recitation of the conditions of correct recitation. And even if the reading is correct in Arabic - even if it is an eloquent face - it is not permissible to recite the Qur'an with it unless it is proven to be Qur'anic.

Keywords: Readings, Judgment On Reading, Sources In Readings, The Method In Readings,

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ [الكهف (١)]، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل:(**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**)[(١)].

وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فإنَّ أفضل ما اشتغل به المشتغلون من العلوم، وأُفْنِيت فيه الأعمار ؛ وأُعملت فيه القرائح كتابُ الله عزَّ وجل، ومن أعظمها علم قراءته، ومن هذا المنطلق جرى هذا البحث في دراسة تطبيقية للحكم على القراءات في نماذج من كتاب البحر المحيط لأبي حيان[(٢)].

وتكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

١- أهمية المنهجية العلمية في الحكم على القراءات.

٣- أثر العملية التطبيقية على الباحث والقارئ في معرفة طرق الحكم والوصول إليها بمنهجية.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، ك: فضائل القرآن، ب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، (١٩٠٩/٤) ح(٤٧٠٥)، ومسلم في صحيحه، ك: صلاة المسافرين وقصرها ب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، (٥٦١/١) ح(٨١٩).

(٢) محمد بن يوسف بن علي بن حيان، أثير الدين، أبو حيان الأندلسي الشافعي، المقرئ، المحدِّث، المفسِّر، النحوي، ولد سنة (٦٥٤هـ)، روى عن أحمد القزاز، والدمياطي، من مصنفاته: البحر المحيط في التفسير، وإتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب، مات سنة (٧٤٥هـ).

ينظر: معرفة القراء (١٤٧١/٣)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢٨٧/٢).

٣- تنوع القراءات عند أبي حيان مما كان له أثر في تنوع النتائج التطبيقية.

وقد جعلت خطة البحث كما يلي:

المبحث الأول: علاقة أبي حيان بالقراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مؤلفاته في القراءات والتفسير.

المطلب الثاني: مصادره في القراءات في تفسيره "البحر المحيط".

المطلب الثالث: منهجه في القراءات في تفسيره "البحر المحيط"

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية للحكم على القراءات.

المطلب الأول: الحكم على القراءة في قوله تعالى: ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج (٢٢)].

المطلب الثاني: الحكم على القراءة في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة(٩٦)]

المطلب الثالث: الحكم على القراءة في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال(١)].

المطلب الرابع: الحكم على القراءة في قوله تعالى: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ [البروج (١٥)]

المطلب الخامس: الحكم على القراءة في قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق (٢٤)].

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

والإجراءات المنهجية في الدراسة التطبيقية للأمثلة كما يلي:

أولًا: أذكرُ الآية على رواية حفص عن عاصم بالرسم العثماني.

ثانيًا: أنقلُ قول أبي حيان من كتابه البحر المحيط.

ثالثًا: أذكرُ الحرف المراد دراسته.

رابعًا: أُبيِّن المصادر التي ذكرَت تلك القراءة – على اختلاف أنواعها –، مع بيانِ عزو كلِّ مصدرٍ لمن قرأ بها من القراء.

خامسًا: أبين الحكم على القراءة.

سادسًا: أذكر تعليل الحكم.

سابعًا: أبين توجيه القراءة.

ثامنًا: أختم ببيان نتيجة الدراسة [1].

مراعيا التنوع بين القراءات حتى تستوعب الدراسة التطبيقية أصنافا عدة، فكانت على النحو التالي:

– قراءة متواترة على كلا الوجهين، قاصدًا من ذكرها بيان زيادة المعاني منهما.

– قراءة متواترة ليست من القراءات السبعة، وإنما هي من أفراد أحد الأئمة العشرة.

– قراءة شاذة، خالفت رسم المصحف، إلا أنها مُبيِّنة لمعنى القراءة المتواترة.

– قراءة شاذة، ومن رواية أحد الأئمة السبعة.

– قراءة شاذة، لم يصح سندها، لكنها مبيِّنة للقراءة المتواترة.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن يعفو عن الزلل عن كاتبه، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) وقد أفدت من ذات"التأصيل المنهجي العلمي" في أصل الحكم على القراءات عموما من كتاب: المنهاج في الحكم على القراءات ل أ. د إبراهيم بن سعيد الدوسري، وطبقتها على تلك الأمثلة من تفسير البحر المحيط لأبي حيان.

المبحث الأول: علاقة أبي حيان بالقراءات

لأبـي حيـان فـي القـراءات قـدمٌ راسـخة، وبـاع طويـل، وخبـرة واسـعة، ويتبين ذلك من خلال مؤلفاته في القراءات والتفسير، وكذا من خلال كتابه "البحر المحيط"، وسأبين في هذه المبحث الموجز شيئًا من بيان اهتمامه ومنهجه في القراءات – كمدخل لصلب البحث في الدراسة التطبيقية –من خلال ما يلي:

المطلب الأول: مؤلفاته في القراءات والتفسير.

المطلب الثاني: مصادره في القراءات في تفسيره "البحر المحيط".

المطلب الثالث: منهجه في القراءات في تفسيره "البحر المحيط"

المطلب الأول: مؤلفاته في القراءات والتفسير.

ألَّف أبو حيان في علم التفسير، وكذا في القراءات السبع وغيرها، نظمًا ونثرًا، مفردة ومجتمعة، وقد كتب للصفدي[1] بعض ما ألَّفه إجازة له، ومن مؤلفاته في علم التفسير والقراءات ما يلي:

- **علم التفسير:**

١-البحر المحيط.

٢- النهر الماد من البحر، "مختصرٌ من البحر".

٣- إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب.

(١) أبو الصفاء خليل بن أيبك الصفدي من موالي الأمير فارس الدين الألبكي، أديب، بليغ، عالم، ولد سنة (٦٩٩هـ)، قرأ الحديث وسمع من يونس الدبابيسي، وحمل عن أبي حيان، مات سنة (٧٦٤هـ)

ينظـــر: معجـــم المحـــدثين للـــذهبي (٩١/١)، والوفيـــات لأبـــي المعـــالي السلامي(٢٦٩/٢).

علم القراءات:

١- النافع في قراءة نافع[١] .

٢- الأثير في قراءة ابن كثير[٢].

٣- المورد الغمر في قراءة أبي عمرو[٣] .

٤- الروض الباسم في قراءة عاصم [٤].

---

(١) نافع بن عبدالرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم، أبو رُوَيْم المقرئ المدني، أصله من أصبهان، قرأ على عبد الرحمن بن الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وطائفة من التابعين، وقرأ عليه مالك، وقالون، وورش، مات سنة (١٦٩هـ).

ينظر: معرفة القراء (١/ ٢٤١)، وتهذيب التهذيب (٢٠٧/٤).

(٢) عبدالله بن كثير بن المطلب، مقرئ، عالم بالعربية، فصيح، قرأ على عبدالله بن السائب، ومجاهد، وقرأ عليه جمع منهم: شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة (١٢٠هـ) على الصحيح من أقوال العلماء.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١٩٧/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٩٦/١).

(٣) أبو عمرو ابن العلاء المازني، البصري، المقرئ، النحوي، شيخ القراء بالبصرة، اسمه زبَّان كما صححه الذهبي، ولد سنة (٦٨هـ)، أخذ القراءة عن أهل الحجاز والبصرة، عرض على مجاهد، وسعيد بن جبير، وقرأ عليه خلق كثير، منهم: يحيى اليزيدي، وابن المبارك، مات سنة (١٥٤هـ).

ينظر: معرفة القراء (٢٢٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦)، وغاية النهاية لابن الجزري (٦٢٠/١).

(٤) عاصم ابن أبي النجود، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي، القارئ، واسم أبيه (بهدلة) كما صححه الذهبي، إمام أهل الكوفة، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وقد حدّث عنه عطاء بن أبي رباح، وأبو عمرو بن العلاء، وقرأ عليه خلق كثير، مات سنة (١٢٧هـ) .

ينظر: معرفة القراء (٢٠٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٦/٥)، وغاية النهاية لابن الجزري (٣٤٦/١).

٥- المزن الهامر في قراءة ابن عامر [١].

٦- الرمزة في قراءة حمزة [٢].

٧- تقريب النائي في قراءة الكسائي[٣].

٨- المطلوب في قراءة يعقوب[٤] (نظم).

٩- غاية المطلوب في قراءة يعقوب.

١٠-النير الجلي في قراءة زيد بن علي.

١١-الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية.

---

(١) عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي، أبو عمران، إمام الشاميين في القراءة، ثقة، قرأ على عثمان، ومعاوية – رضي الله عنهما–، وفضالة بن عبيد، مات سنة (١١٨هـ).

ينظر: معرفة القراء (١٨٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥) ، وغاية النهاية لابن الجزري(٤٣٤/١).

(٢) حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة التيمي، مولاهم الكوفي الزيَّات، كان إمامًا قيِّمًا لكتاب الله، رفيع الذكر، عالمًا بالحديث والفرائض، تلا عليه حمران بن أعين، والأعمش، مات سنة (١٥٦هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٩٠/٧)، ومعرفة القراء (٢٥٠/١)، وغاية النهاية لابن الجزري(٢٦١/١).

(٣) علي بن الحسن بن حمزة الأسدي مولاهم الكوفي، أبو الحسن، المقرئ، النحوي، المشهور بالكسائي، قرأ القرآن وجوّد على حمزة الزيات، وعيسى الهمداني، وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وقرأ عليه أبو عمرو الدوري، وخلق كثير، صنف معاني القرآن، ومقطوع القرآن وموصوله، مات سنة (١٨٩هـ).

ينظر: معرفة القراء (٢٩٦/١)، وطبقات المفسرين للداوودي (٤٠٤/١).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي بالولاء، أبو محمد البصري، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن أبي المنذر سلام بن سليمان، ومهدي بن ميمون، له كتاب سماه " الجامع " جمع فيه اختلاف وجوه القراءات، مات سنة (٢٠٥هـ).

ينظر: وفيات الأعيان (٣٩٠/٦)، ومعرفة القراء (٣٢٨/١).

١٢-عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي، وتشتمل على ١٠٤٤ بيتًا [١].

المطلب الثاني: مصادره في القراءات في تفسيره البحر المحيط:

غالب ما كتبه أبو حيان في تفسيره بما يتعلق بالقراءات فإنه يرجع إلى ثلاثة مصادر، وهي:

١- الكشاف للزمخشري [٢].

٢- المحرر الوجيز لابن عطية [٣].

٣- اللوامح لأبي الفضل الرازي[٤] [٥].

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات (١٩٣/٢)، ومقدمة محقق البحر د. عبد السميع حسنين (١٣٦/١)، والقراءات القرآنية في البحر المحيط، د. محمد خاطر (١/ و م).

(٢) محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، اللغوي، المفسِّر، المعتزلي، ولد سنة (٤٦٧هـ)، كان ذكيًا، داعيًا لمذهبه، من مصنفاته: الكشاف، وأساس البلاغة، مات سنة (٥٣٨هـ).

ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي (١٢٠)، وطبقات المفسرين للداوودي (٣١٤/٢).

(٣) عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي، ولد سنه ٤٨٠هـ، كان إمامًا في الفقه، والتفسير، متفننًا في العلوم، من كتبه المحرر الوجيز في التفسير، مات سنه ٥٤١هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٩)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢٦٥/١).

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ، كثير التصانيف، عارف بالقراءات والروايات، كان يقرئ أكثر أوقاته، مات سنة (٤٥٤هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (٧٩٥/٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٦١).

(٥) ينظر: القراءات القرآنية في البحر المحيط (١/ ج).

المطلب الثالث: منهجه في القراءات في تفسيره البحر المحيط:

من الأمور البارزة في تفسيره – رحمه الله – اهتمامه الواضح بالقراءات القرآنية، المقروء بها، والشاذ، مع توجيهها، وفي ذلك يقول في مقدمة كتابه:

" ثم أشرع في تفسير الآية ذاكرًا سبب نزولها إن كان لها سبب، ونسخها، ومناسبتها، وارتباطها بما قبلها. حاشدًا فيها القراءات؛ شاذها ومستعملها، [فإن كان الشاذ مخالفًا لسواد المصحف اطرحته، وضربت عنه صفحًا، وإن اتفق بذكر شيء مما خالف السواد ؛ فعلى جهة أنه تفسير، لا قرآن] [(١)]، ذاكرًا توجيه ذلك في علم العربية"[(٢)].

وبهذا حشد في كتابه غالب الوجوه الواردة في علم القراءات، مما يجعل كتابه من أوفى كتب التفسير في باب القراءات [(٣)].

وهذا بيانٌ موجز في منهجه بالقراءات:

١- لم يذكر في تفسيره من القراءات إلا ما كان على شرطه، ولذا أعرض عن كثير مما خالف سواد المصحف، وإن ذكرها أحيانا فلبيان تفسير الآية.

٢- أنه يضبط القراءة، وينسبها إلى من قرأ بها – وإن كثروا–، فإن تعذر عليه ذلك اكتفى بإثباتها دون عزو، لا سيما إذا كانت مصادره لم تنسبها لقارئ بعينه[(٤)].

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوعة المتداولة.

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ، تحقيق د. عبد السميع حسنين (٩/١).

(٣) ينظر: مقدمة محقق البحر د. عبد السميع حسنين (١٨٦/١)، والقراءات القرآنية في البحر المحيط (١/ أ م).

(٤) ينظر: القراءات القرآنية في البحر المحيط، د. محمد خاطر (١/ ط ك).

٣- يوجه القراءات توجيهًا لغويًا، ملتمسًا في ذلك أقوى الوجوه، وأصح النقول في لغة العرب[١].

٤- وقف موقفًا حازمًا في وجوه من يردُّ بعض القراءات المتواترة التي لا تتفق مع قواعدهم النحوية[٢]، ومن ذلك ردُّه على من أنكر قراءة (والأرحامِ) [النساء(١)] بالخفض[٣].

(١) ينظر: مقدمة محقق البحر د. عبد السميع حسنين (١٩٨/١)، والقراءات القرآنية في البحر المحيط، (١/ أ م).

(٢) ينظر: مقدمة محقق البحر د. عبد السميع حسنين (١٨٧/١)، والقراءات القرآنية في البحر المحيط، (١/ أ م).

(٣) قرأ حمزة ﴿ وَالأَرْحَامِ ﴾ بخفض الميم عطفًا على الضمير المجرور في (به)، وقرأ الباقون ﴿ وَالأَرْحَامَ ﴾ بالنصب، عطفًا على لفظ الجلالة، قال أبو حيان:" وما ذهب إليه أهل البصرة وتبعهم فيه الزمخشري وابن عطية من امتناع العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار ومن اعتلالهم لذلك غير صحيح؛ بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك، وأنه يجوز".
ينظر: السبعة (٢٢٦)، والكشاف للزمخشري (٤٩٢/١)، والمحرر الوجيز لابن عطية(٤/٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (١٦٧/٣)، والنشر في القراءات العشر (١٨٦/٢).

٥- التزم عدم الترجيح بين ما صحَّ من القراءات[١]، ومن ذلك ما ذكره عند بيان أوجه قراءة:﴿ غُرْفَةٌ ﴾ بضم الغين، وفتحها - في قوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ [البقرة (٢٤٩)] [٢] - فقال: " وهذا الترجيح الذي يذكره المفسرون والنحويون بين القراءتين لا ينبغي؛ لأن هذه القراءات كلها صحيحة ومروية ثابتة عن رسول الله ﷺ، ولكل منها وجه ظاهر حسن في العربية، فلا يمكن فيها ترجيح قراءة على قراءة"[٣].

فهذه لمحة موجزة عن منهج أبي حيان في القراءات في كتابه "البحر المحيط" وبيان اهتمامه بها مما يبين بجلاء أهمية الجانب التطبيقي لنماذج من القراءات عنده كما سيأتي.

(١) ينظر: مقدمة محقق البحر د. عبد السميع حسنين (١٩٩/١)، والقراءات القرآنية في البحر المحيط، (١/ط ك).

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر بفتح الغين (غَرفة) على أنها مصدر للمرة، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي، وقرأ الباقون بالضمِّ (غُرفة) اسم للماء المغترف.

ينظر: السبعة (١٨٦)، والنشر في القراءات العشر (١٧٣/٢)، والإتحاف (٢٠٧).

(٣) البحر المحيط (٢٧٥/٢).

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية للحكم على القراءات

المطلب الأول: الحكم على القراءة في قوله تعالى: ﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾ ﴾ [البروج (٢٢)].

قال أبو حيان: « وقرأ الجمهور﴿ فِي لَوۡحٖ ﴾ بفتح اللام ﴿ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ بالخفض صفة للوح... وقرأ الأعرج[١] وزيد بن علي وابن محيصن[٢] ونافع بخلاف عنه (محفوظٌ) بالرفع، صفة لقرآن ؛ كما قال تعالى:﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر (٩)] أي: هو محفوظ في القلوب لا يلحقه خطأ ولا تبديل »[٣].

القراءة:﴿ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ على الوجهين:

الوجه الأول: (محفوظٌ) بالرفع.

وردت هذه القراءة في عدد من أنواع مصادر القراءات على النحو التالي:

---

(١) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، وروى القراءة عليه عرضًا نافع بن أبي نعيم، مات سنة (١١٧هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٨٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٤٣).

(٢) محمد ابن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة، عرض على مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، قال ابن الجزري: " وقراءته في كتاب المبهج والروضة، وقد قرأتُ بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة"، مات سنة (١٢٣هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٢٢١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٤٨).

(٣) البحر المحيط (٨/٤٤٦).

١- **المصادر التي تضمنت القراءات المتواترة المقروء بها:** أوردتَها، وعزتها إلى نافع[١].

٢- **المصادر التي تضمنت القراءات التي توفرت فيها شروط الصحة إلا أنه انقطع إسنادها من جهة المشافهة:** أوردتَها، وعزتها إلى نافع وحده[٢].

٣- **المصادر التي تضمَّنت القراءات دون مراعاة لشروط الصحة:**أوردتَها، وعزتها إلى نافع بخلاف عنه [٣]، وابن محيصن[٤].

أما **المصادر التي تضمنت القراءات الشاذة:**

فخلت منها مما وقفتُ عليه[٥].

٤ - **المصادر الأخرى المسندة:**أوردتَها[٦]، وعزتها إلى نافع، وابن محيصن[٧].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٢٩٩)، وغيث النفع للصفاقسي (٣٠٤)، وإتحاف فضلاء البشر (٥٧٨)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي (٣٤٨).

(٢) ينظر: السبعة (٦٧٨)، والتذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون (٢/٦٢٢)، والإقناع لابن الباذش (٤٨٣)، والكنز في القراءات العشر للواسطي (٢٦٣).

(٣) ينظر: الكامل في القراءات الخمسين (٢٤٨/ب)، والمبهج في القراءات (٣/٤٢١).

(٤) ينظر: الكامل في القراءات الخمسين (٢٤٨/ب)، والمبهج في القراءات (٣/٤٢١)، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (٢/٨٣٩).

(٥) مما وقفت عليه من كتب الشواذ ولم أجد هذه القراءة فيه: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات لابن جني، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري، والتقريب والبيان للصفراوي، والقراءات الشاذة لعبدالفتاح القاضي – ولعل في مخطوطة "التقريب" سقطًا في هذا الموضع.

(٦) ينظر: جامع البيان للطبري (٣٠/١٤٠)، والأحرف السبعة للداني (٤٠).

(٧) ينظر: جامع البيان للطبري (٣٠/١٤٠).

٥- **المصادر الأخرى غير المسندة:**أوردتها أيضا، وعزتها إلى نافع بخلاف عنه[١]، وابن محيصن[٢]، والأعرج[٣]، وزيد بن علي[٤].

الوجه الثاني : (محفوظٍ) بالخفض.

مصادرها ورواتها:

وردت هذه القراءة في عدد من أنواع مصادر القراءات على النحو التالي:

١- **المصادر التي تضمنت القراءات المتواترة المقروء بها:**أوردتها، وعزتها إلى الباقين من القراء - غير نافع[٥].

٢- **المصادر التي تضمنت القراءات التي توفرت فيها شروط الصحة إلا أنه انقطع إسنادها من جهة المشافهة:**أوردتها، وعزتها إلى الباقين من القراء - غير نافع [٦].

٣-**المصادر التي تضمنت القراءات دون مراعاة لشروط الصحة:**أوردتها، وعزتها إلى الباقين من القراء[٧].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٦/٥)، ومعالم التنزيل للبغوي (٤٧٢/٤)، والمحرر الوجيز (٤٦٣/٥)، وزاد المسير (٧٩/٩)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٩٩/١٩)، وأنوار التنزيل للبيضاوي (٤٧٥/٥). والبحر المحيط (٤٤٦/٨).

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٦/٥)، والمحرر الوجيز (٤٦٣/٥)، والبحر المحيط (٤٤٦/٨).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٤٦٣/٥)، والبحر المحيط (٤٤٦/٨).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٤٤٦/٨).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٩٩/٢)، وغيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (٣٠٤)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (٥٧٨)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي(٣٤٨).

(٦) ينظر: السبعة (٦٧٨)، والتذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون (٦٢٢/٢)، والإقناع لابن الباذش (٤٨٣)، والكنز في القراءات العشر للواسطي (٢٦٣).

(٧) ينظر: الكامل في القراءات الخمسين (٢٤٨)، والمبهج في القراءات (٤٢١/٣)، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (٨٣٩/٢).

أما **المصادر التي تضمنت القراءات الشاذة:** فخلت منها مما وقفتُ عليه[١].

٤- **المصادر الأخرى المسندة** :أوردتها[٢]، و عزتها إلى عاصم، والأعمش[٣] ، والكسائي، وحمزة، وأبي عمرو[٤].

٥-**المصادر الأخرى غير المسندة** :أوردتها، وعزتها إلى الباقين[٥].

توجيه القراءة على الوجهين كليهما:

قراءة الرفع :﴿ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ جعلت (محفوظ) نعتًا للقرآن، والمعنى: بل هو قرآنٌ مجيدٌ، محفوظٌ في لوحه. ومعنى حفظ القرآن : أنه يؤمَن من تحريفه وتبديله وتغييره، فلا يلحقه في ذلك شيء، قال تعالى﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر (٩)]، أما قراءة الجمهور بالخفض ﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظٍ ٢٢ ﴾ فظاهرة بأنها نعت لـ"اللوح"[٦].

---

(١) مما وقفت عليه ولم أجد هذه القراءة فيه: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات لابن جني، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري، والتقريب والبيان للصفراوي، والقراءات الشاذة للقاضي، – ولعل في مخطوطة "التقريب" سقطًا في هذا الموضع.

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (١٤٠/٣٠)، والأحرف السبعة للداني (٤٠).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، ولد سنة سنة ٦١هـ، شيخ المقرئين والمحدثين، ثقة، ثبْت، روى عن إبراهيم النخعي وطلحة بن نافع، وروى عنه الحكم بن عتبة، وسليمان التيمي، مات سنة ١٤٧هـ. ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦) وتهذيب التهذيب (١٠٩/٢).

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري (١٤٠/٣٠)،

(٥) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٤٧٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٩٩/١٩).

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه (٣٦٨)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٧٥٧)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٦٩/٢)، والمغني في توجيه القراءات العشر، د. محمد محيسن (٣٥٨/٣).

الحكم على القراءة:

قراءة (محفوظ) على كلا الوجهين بالخفض والرفع متواترة.

التعليل:

أن الوجهين كليهما موافقان لشروط القراءة المقروء بها، فقد صحّ سندها، ووردا في المصادر التي تضمنت القراءات المتواترة المقروء بها، ووافقا الرسم العثماني، وصحَّ الوجهان في العربية.

أهم النتائج:

١- أن القراءتين إنْ صحتا حملت الواحدة منهما أحيانًا معنى زائدًا أو مبيِّنًا للأخرى، لأن تنوع القراءات الصحيحة بمنزلة تعدد الآيات.

قال ابن تيمية[١]: "إن القراءتين كالآيتين فزيادة القراءات كزيادة الآيات"[٢].

ولذا يقول ابن جرير[٣] – بعد أن وجه معنى القراءتين السابقتين :" والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان في قرأةِ

---

(١) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي، أبو العباس، الإمام، العلامة، الفقيه، المفسر، الأصولي، شيخ الإسلام، ولد سنة (٦٦١هـ)، من مصنفاته: الصارم المسلول، والسياسة الشرعية، ورفع الملام، مات في قلعة الشام سنة (٧٢٨هـ).

ينظر: البداية والنهاية (١٣٥/١٤)، وطبقات المفسرين للداوودي (٤٦/١).

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (٤٠٠/١٣).

(٣) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، رأس المفسرين، وأحد الأئمّة، ولد سنة (٢٢٤هـ)، كان بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عالمًا بالسنن وطرقها، له التصانيف العظيمة من أهمها : جامع البيان للطبري عن تأويل آي القرآن، وهو من أجل التفاسير، وتاريخ الأمم، والقراءات، مات سنة (٣١٠هـ).

ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي (٩٥)، وطبقات المفسرين للداوودي (١١٠/٢).

الأمصار، صحيحتا المعنى ؛ فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، وإذْ كان ذلك كذلك فبأي القراءتين قرأ القارئ فتأويل القراءة التي يقرؤها على ما بينا"[١].

٢- أن تتبع القراءة في أكثر من مصدر يوصل إلى العلم بموافقة قراء آخرين للقارئ الذي اشتهرت عنه.

المطلب الثاني: الحكم على القراءة في قوله تعالى:

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة(٩٦)]

قال أبو حيان : « (وَاللَّـهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) قرأ الجمهور (يعملون) بالياء على نسق الكلام السابق، وقرأ الحسن[٢] وقتادة[٣] والأعرج ويعقوب بالتاء؛ على سبيل الالتفات[٤] والخروج من الغيبة إلى الخطاب »[٥].

---

(١) جامع البيان للطبري (١٤٠/٣٠).

(٢) الحسن البصري بن أبي الحسن، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، كان إمامًا، كبير الشأن، رأسًا في العلم والعمل، روى عن ابن عباس – رضي الله عنهما–، وجندب، له "التفسير" رواه عنه جماعة، مات سنة (١١٠هـ).

ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (١٥٠/١)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (١٣).

(٣) قتادة بن دِعامة بن قتادة بن عَزيز، أبو الخطاب السدوسي، البصري، الضرير، الأكمه، المفسِّر، الحافظ، روى عن أنس ابن مالك، وأبي الطفيل، وروى عنه أيوب السختياني، وسليمان التيمي، مات سنة (١١٨هـ).

ينظر: تهذيب التهذيب (٤٢٨/٣)، وطبقات المفسرين للداوودي (٤٧/٢).

(٤) عرّف ابن المعتز الالتفات بقوله" انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك، ومن الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر" [البديع لابن المعتز (١٥٢)].

(٥) البحر المحيط (٤٨٣/١).

القراءة:﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء.

مصادرها ورواتها:

وردت هذه القراءة في عدد من أنواع مصادر القراءات على النحو التالي:

١-**المصادر التي تضمنت القراءات المتواترة المقروء بها:**أوردتها، وعزتها إلى يعقوب(١).

٢-**المصادر التي تضمنت القراءات التي توفرت فيها شروط الصحة إلا أنه انقطع إسنادها من جهة المشافهة:**أوردتها، وعزتها إلى يعقوب (٢).

٣- **المصادر التي تضمنت القراءات دون مراعاة لشروط الصحة:**أوردتها، وعزتها إلى يعقوب(٣)، من رواية رويس(٤)، وزيد(٥) (٦).

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١٦٤/٢)، والإيضاح شرح الزبيدي على متن الدرة (١٨٠)، وشرح الدرَّة لمحمد النويري (٢٠/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (١٨٨)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبدالفتاح القاضي (٣٧).

(٢) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون (٢٥٧/٢)، والكنز في القراءات العشر للواسطي (١٢٩).

(٣) ينظر: المبهج في القراءات (٧١/٢)، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (٤٥٨/٢).

(٤) محمد بن المتوكل الإمام أبو عبدالله اللؤلؤي، المعروف برويس، مقرئ، حاذق، صاحب يعقوب، تصدر للإقراء فقرأ عليه محمد التمار، وأبو عبدالله الزبيري، مات سنة (٢٣٨هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (٤٢٨/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢٠٦/٢).

(٥) زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي، روى القراءة عرضًا عن عمِّه يعقوب، وروى عنه القراءة: علي الجلاب، وأحمد بن العلاء البزاز. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦٨/١).

(٦) ينظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (٤٥٨/٢).

وأما **المصادر التي تضمنت القراءات الشاذة:**

فخلت منها مما وقفتُ عليه[١].

٤- **المصادر الأخرى غير المسندة:**أوردتها، وعزتها إلى قتادة والأعرج مع يعقوب [٢]، وكذا إلى الحسن[٣].

توجيه القراءة:

قراءة (**تعملون**) بتاء الخطاب، وذلك على سبيل الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، قال ابن عطية :" وهذا على الرجوع إلى خطاب المتوعَّدِين من بني إسرائيل "[٤]، وأما قراءة الجمهور **(يعملون)** بالياء[٥] جريا على نسق نسق ما قبله من قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة(٩٥)] [٦].

---

(١) مما وقفت عليه من الشواذ ولم أجد هذه القراءة فيه: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات لابن جني، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري، والقراءات الشاذة للقاضي.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (١١٤/١)، والبحر المحيط لأبي حيان (٤٨٣/١).

(٣) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (٤٨٣/١) فقد عزاها إليه، أما القرطبي فذكر القراءة في تفسيره (٣٥/٢) من غير عزو.

(٤) المحرر الوجيز (١١٤).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١٦٤/٢)، والإيضاح شرح الزبيدي على متن الدرة (١٨٠)، وشرح الدرَّة لمحمد النويري (٢٠/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (١٨٨)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبدالفتاح القاضي (٣٧).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٤٨٣/١)، والنهر الماد (١١٢/١)، وإتحاف فضلاء البشر (١٨٨)، والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة د. محمد محيسن (١٦٤).

الحكم على القراءة:

متواترة.

التعليل:

هذه القراءة صحَّ سندها فقد روتها مصادر القراءات المتواترة – كما سبق بيانه– وموافقة للرسم العثماني، فالرسم لا يختلف سواء أكان بالتاء أو بالياء لعدم النقط، ولها وجه صحيح في العربية؛ لذا فهي متواترة.

أهم النتائج:

١- أن العبرة في القراءة الصحيحة ما اكتمل فيها شروط القراءة المتواترة، وهي: صحة السند، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة العربية ولو بوجه.

٢- أن القراءات السبعة لم تشتمل على جميع القراءات المتواترة، فهذه القراءة لم يقرأ بها الأئمة السبعة، بل هي مفردة من مفردات يعقوب من العشرة، وحُكم بتواترها.

٣- لا يلزم من قراءة الأئمة ممن هم فوق العشرة –كالحسن– لأي حرف الحكمُ بشذوذ القراءة مباشرة، بل قد يوافقهم أحد الأئمة العشرة بما ينطبق على القراءة شروط القراءة الصحيحة، فلا تكون من مفردات من فوق العشرة، وإن نسبها بعض المفسرين له.

المطلب الثالث: الحكم على القراءة في قوله تعالى:

﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[الأنفال(١)].

قال أبو حيان : « والسؤال قد يكون لاقتضاء معنى في نفس المسؤول فيتعدى إذ ذاك بعن كما قال: سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم[1] **، وقال تعالى:** ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [الأعراف (١٨٧)] ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ [البقرة(٢١٧)] **وكذا هنا** ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ ﴾ [الأنفال(١)] **حكمها ولمن تكون، ولذلك جاء الجواب:**﴿ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ﴾.

وقد يكون السؤال لاقتضاء مال ونحوه فيتعدى إذ ذاك لمفعولين تقول: سألت زيادًا مالًا، وقد جعل بعض المفسرين السؤال هنا بهذا المعنى وادعى زيادة (عن)، وأنَّ التقدير: "يسألونك الأنفال"، وهذا لا ضرورة تدعو إلى ذلك، وينبغي أن تحمل قراءة من قرأ بإسقاط (عن) على إرادتها؛ لأن حذف الحرف وهو مرادٌ معنى أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد، وهي قراءة سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وعلي بن الحسين[2]**،**

---

(١) شطر من بيت للسموأل بن عادياء:

سَلِي إن جهلت النَّاس عَنَّا وعنهم ... وَلَيْسَ سَوَاء عَالم وجهول

والشاهد فيه (عنا وعنهم) فتعدى ب(عن) لاقتضاء معنى في نفس المسؤول.

ينظر: شرح الحماسة للتبريزي (٣١).

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، عرض على أبيه الحسين، وعرض عليه ابنه الحسين، مات سنة(٩٢هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٦/٤)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٤٧٣/١).

وولديه زيد ومحمد الباقر[١]، وولده جعفر الصادق[٢]، وعكرمة[٣]، وعطاء[٤]،والضحاك[٥] ،وطلحة بن مصرف[٦]، وقيل: (عن) بمعنى: (مِنْ) أي: يسألونك مِنْ الأنفال، ولا ضرورة تدعو إلى تضمين الحرف معنى الحرف»[٧].

القراءة: (يَسْأَلُونَكَ الأَنْفَالَ) **بحذف (عن).**

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ولد سنة (٥٦هـ)، عرض على أبيه القرآن، وقرأ عليه ابنه جعفر، وحمران، مات سنة (١١٨هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٧٨/٢).

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله المدني، قرأ على أبيه محمد، فزين العابدين فالحسين، فعلي رضي الله عنهم، وقرأ عليه حمزة، مات سنة (١٤٨هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٧٨/١).

(٣) عكرمة بن عبدالله، أبو عبدالله البرْبَريّ، المدني، الحبر، العالم، المفسِّر، الثقة، مولى ابن عباس– رضي الله عنهما–، روى عن مولاه، وعائشة، وأبي هريرة – رضي الله عنهم –، مات سنة (١٠٤هـ).

ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (٣٨٦/١)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (١٢).

(٤) عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، الإمام العابد، شيخ الإسلام، ومفتي الحرم، روى عن عائشة وابن عباس– رضي الله عنهم–، وروى عنه الزهري والأعمش، مات سنة (١١٤هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٧٨/٥)، وتهذيب التهذيب (١٠١/٣).

(٥) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، روى عن عطاء، وأبي الأحوص الجشمي، والنزال بن سبرة، وروى عنه: جويبر ابن سعيد، والحسن البصري، وإسماعيل بن أبي خالد، ثقة، مأمون، اشتهر بالتفسير، لكن لم يسمع من ابن عباس– رضي الله عنهما– على رأي أكثر العلماء، مات سنة (١٠٢هـ).

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٢٦/٢)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢٢٢/١).

(٦) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، الهمداني اليامي الكوفي، تابعي، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعي، ويحيى بن وثاب، وروى عنه القراءة عرضًا عيسى الهمداني، وأبان بن تغلب، مات سنة (١١٢هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (٢١١/١)، وغاية النهابة (٣١٠/١).

(٧) البحر المحيط (٤٥٣/٤).

مصادرها ورواتها:

لم ترد هذه القراءة – فيما وقفتُ عليه– في أنواع مصادر القراءات **سوى:**

١- **بعض المصادر التي تضمنت القراءات الشاذة**[١]**:**أوردتها، وعزتها إلى ابن مسعود[٢]، وسعد بن أبي وقاص – رضي الله عنهما–، وعلي بن الحسين، وأبي جعفر محمد بن علي، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد، وطلحة بن مصرِّف[٣].

٢- **المصادر الأخرى المسندة:**أوردتها، وعزتها إلى ابن مسعود– رضي الله عنه– [٤]، وأصحابه [٥].

٣- **المصادر الأخرى غير المسندة:**أوردتها، وعزتها إلى ابن مسعود[٦]، وكذا إلى سعد بن أبي وقاص[٧]، وأُبيّ بن كعب[٨] رضي الله عنهم،

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القراءات (٥٤)، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٠٣/١)، ولم أجدها في التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصفراوي.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القراءات (٥٤)، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١).

(٣) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١).

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري (١٧٤/٩)، وأخرجها السيوطي أيضًا في الدر المنثور من طريق طريق ابن مردويه ومن طريق ابن جرير (٩/٤).

(٥) ينظر: جامع البيان للطبري (١٧٤/٩).

(٦) ينظر: تفسير القرآن للسمعاني (٢٤٦/٢)، ومعالم التنزيل للبغوي (٢٢٨/٢)، والكشاف (١٨٤/٢)، والمحرر الوجيز (٤٩٦/٢)، وزاد المسير (٣١٨/٣)، والبحر المحيط (٤٥٣/٤)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود (٢/٤)، وروح المعاني (١٦٠/٩)،

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٧٥/٢)، وتفسير القرآن للسمعاني (٢٤٦/٢)، والمحرر الوجيز (٤٩٦/٢)، وزاد المسير (٣١٨/٣)، والبحر المحيط (٤٥٣/٤)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود (٢/٤)، وروح المعاني (١٦٠/٩).

(٨) ينظر: زاد المسير (٣١٨/٣).

وأبي العالية[١] [٢]، وعلي بن الحسين، وأبي جعفر محمد بن علي، وزيد وزيد بن علي، وجعفر بن محمد [٣]، وطلحة بن مصرف[٤]، وعكرمة، وعكرمة، والضحاك، وعطاء[٥].

توجيه القراءة:

(يسألونك الأنفالَ) بغير (عن) على أنه مفعول "يسألون"[٦]، وهذه القراءة مؤدية عن السبب لقراءة الجمهور(يسألونك عن الأنفال) [٧]، وذلك أن أن أصحاب رسول الله رضوان الله عنهم سألوا قسمة الغنيمة بينهم يوم بدر فأعلمهم الله أن ذلك لله ولرسوله دونهم ليس لهم فيه شيء[٨]، ففي قراءة النصب تصريح بالتماس الأنفال، وبيانٌ عن الغرض في السؤال عنها وهذا ما استظهره ابن جني[٩] [١٠]. وبهذا تكون (عن) في القراءة الثانية مؤكدة [١١].

(١) رفيع بن مهران البصري، أبو العالية الرياحي، التابعي، كان إمامًا في القرآن والتفسير والعلم والعمل، وأخذ القراءة عرضًا عن أُبيّ، وزيد بن ثابت، وابن عباس، رضي الله عنهم، مات سنة (٩٠هـ).
ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (١٧٨/١)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (٩).

(٢) ينظر: زاد المسير (٣١٨/٣).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٤٩٦/٢)، والبحر المحيط (٤٥٣/٤)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود (٢/٤)، وروح المعاني (١٦٠/٩).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٤٩٦/٢)،، والبحر المحيط (٤٥٣/٤)، وروح المعاني (١٦٠/٩).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٤٩٦/٢)، والبحر المحيط (٤٥٣/٤) وكذا إرشاد العقل السليم لأبي السعود لكن من غير نسبة عنده للضحاك (٢/٤).

(٦) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٠٣/١).

(٧) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١).

(٨) ينظر:جامع البيان للطبري (١٧٤/٩).

(٩) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، إمام العربية، وصاحب التصانيف، لزم أبا علي الفارسي، من مصنفاته: اللُّمع، والمحتسب في الشواذ، والتصريف، أخذ عنه الثمانيني، وعبدالسلام البصري، مات سنة(٣٩٢هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/٣٣)، والوافي بالوفيات (٣٣٦/٦).

(١٠) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١).

(١١) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (٢٢٨/٢)، وزاد المسير (٣١٨/٣).

إلا أن أبا حيان ردَّ هذا المعنى فقال: " وقد يكون السؤال لاقتضاء مال ونحوه فيتعدى إذ ذاك لمفعولين تقول سألت زيادًا مالًا، وقد جعل بعض المفسرين السؤال هنا بهذا المعنى وادعى زيادة (عن) وأن التقدير: (يسألونك الأنفال)، وهذا لا ضرورة تدعو إلى ذلك"[١] وتبعه أبو السعود، والألوسي[٢] والألوسي[٢] وغيرهما[٣].

لذا كان لأبي حيان توجيه آخر في قراءة (يسألونك الأنفالَ)، وهو:

أن السؤال كان لاقتضاء معنى في نفس المسؤول فيتعدى إذ ذاك بعن كما قال:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم

وقال تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [الأعراف (١٨٧)] ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ [البقرة(٢١٧)] وفي هذه الآية ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ ﴾ [الأنفال(١)] عن حكمها ولمن تكون، ولذلك جاء الجواب: ﴿ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ﴾، وعلى هذا تحمل قراءة من قرأ بإسقاط (عن) على إرادتها؛ لأن حذف الحرف وهو مرادٌ معنى أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد[٤].

---

(١) البحر المحيط (٤٥٣/٤).

(٢) شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي – نسبة إلى جزيرة (آلوس) في وسط نهر الفرات–، ولد سنة (١٢١٧هـ)، مفسر محدث أديب، من أهل بغداد، من مصنفاته: روح المعاني، وغرائب الاغتراب، مات ببغداد سنة(١٢٧٠هـ). ينظر : الأعلام للزركلي (١٧٦/٧)، ومعجم المفسرين، لعادل نويهض (٦٦٥/٢).

(٣) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود (٢/٤)، وروح المعاني (١٦٠/٩).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٤٥٣/٤).

إلا أنَّ ابن جني ردَّ هذا التوجيه أيضًا، وبيَّن أنه ينبغي حمل القراءة على أفصح اللغات كما تقدم[1].

ولعلَّ أن يُجاب عنه: بأنَّ ما ذكره أبو حيان وغيره قد جاء في القرآن نظيره كقوله تعالى: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا ﴾[الأعراف(١٥٥)]، وقوله: ﴿وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٍۚ ﴾ [التوبة(٥)]، بل أشار ابن جني إلى هذه الأمثلة، غير أنه لم يستظهر هذا الرأي في هذه القراءة[2].

الحكم على القراءة:

قراءة (يسألونك الأنفالَ) بغير (عن) قراءة شاذة.

التعليل:

أن هذه القراءة وإن صحت في العربية – على كلا الوجهين– ولها نظائر في القرآن؛ إلاَّ أن الشذوذ وقع عليها من جهة إسنادها ؛ فلم ترو في مصادر القراءات المتواترة ولم تشتهر وتستفيض قراءة صحيحة يقرأ بها، ولمخالفتها رسم المصحف، لذا حُكم بشذوذها.

أهم النتائج:

١- أن القراءة وإن صحت في العربية – ولو كان وجهًا فصيحًا- إلا أنه لا يجوز القراءة بها قرآنًا ما لم تثبت قرآنيتها.

٢- أن القراءة الشاذة، وإن حُكم بشذوذها؛ إلا أنها ليست عارية من الفائدة، بل قد تكون أداة ترجيح عند الخلاف في بيان معنى القراءة المتواترة.

(١) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١).

(٢) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٧٢/١).

ويحسن هنا أن أسطِّر كلامًا للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام[١] في كتابه فضائل القرآن في خاتمة باب: (ذكر ما رفع من القرآن بعد نزوله ولم يُثبت من المصاحف)- مع طوله لأهميته- حيث يقول:

" فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد، والروايات التي تعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، **فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين**، ويكون دلائل على معرفة معانيه، وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة وعائشة (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر) [٢]، وكقراءة ابن مسعود (والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهما)[٣]، ومثل قراءة أبيٍّ بن كعب (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاؤوا فيهن) [٤]، وكقراءة سعد (فإن كان له أخ أو أخت من أمه) [٥] وكقراءة ابن عباس: (لا جناح

(١) القاسم بن سلام الرومي الأنصاري مولاهم البغدادي، أخذ القراءة عن الكسائي وشجاع البلخي، له تصانيف عدة في القراءات والفقه والحديث واللغة، ومن ذلك: معاني القرآن، والناسخ والمنسوخ، وعدد آي القرآن، مات بمكة سنة ٢٢٤هـ. ينظر: معرفة القراء (٣٦٠/١)، وطبقات المفسرين للداوودي (٣٧/٢).

(٢) عزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ (ص٢٢) إلى عائشة وابن عباس رضي الله عنهم وجماعة، لكن بلفظ (وصلاة العصر).

(٣) عزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ (ص٣٩) إلى ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) لم أجدها فيما وقفت عليه من كتب شواذ القراءات، لكن نقل هذا النص عن أبي عبيد= الباقلاني في الانتصار (٤٣٢/٢) والزركشي في البرهان (٣٣٧/١).

(٥) لم أجدها فيما وقفت عليه من كتب شواذ القراءات، وأوردها الطبري في تفسيره بإسناده (٥٠٤/٣)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٧٧/٥).

عليكم أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج) [1] ، وكقراءة جابر: (فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم) [2].

فهذه الحروف وأشباهٌ لها كثيرة، قد صارت مفسِّرة للقرآن، وقد كان يُروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك، فكيف إذا رُوي عن لباب أصحاب محمد ﷺ، ثمَّ صار في نفس القراءة، فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى. وأدنى ما يُستنبط من علم هذه الحروف: معرفة صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا يعرف العامة فضله، إنما يعرف ذلك العلماء، وكذلك يُعتبر بها وجه القراءة، كقراءة من قرأ: ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ [3] [الأنعام(٥٧)] فلما وجدتها في قراءة عبدالله (يقضي بالحق) [4] علمت أنه إنما هي (يقضي بالحق) فقرأتَها أنت على ما في المصحف، واعتبرتَ صحتها بتلك القراءة...[إلى أن قال:] أشياءُ من هذا كثير، لو تُدبرت وُجد فيها علم واسع لمن فهمه) أ.هـ[5].

---

(١) عزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ (ص١٩) إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وعكرمة، وعمرو بن عبيد.

(٢) عزاها ابن جني في المحتسب (٢/ ١٠٨) إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وسعيد بن جبير.

(٣) قرأ نافع وابن كثير وعاصم، وكذا أبو جعفر بالصاد المهملة المشددة (يقصُّ الحق) من قصَّ الحديث أو الأثر، تَتَبَّعه، ووافقهم ابن محيصن، وقرأ الباقون (يقْضِ الحقَّ) بقاف ساكنة وضاد معجمة مكسورة، من القضاء، ولم ترسم إلا بضاد، كأن الياء حذفت خطًا تبعًا للفظ للساكنين.

ينظر: السبعة (٢٥٩)، والنشر (١٩٤/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٦٤).

(٤) أوردها الفراء في معاني القرآن (٢٣٨/١)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٢٥٤).

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد (١٩٥).

المطلب الرابع: الحكم على القراءة في قوله تعالى:

﴿ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ [البروج (١٥)]

قال أبو حيان : «... **وقرأ الجمهور ذُو بالواو، وابن عامر في رواية (ذي) بالياء صفة لربك**»[١].

القراءة: (ذي العرش) بالياء.

مصادرها ورواتها:

لم ترد هذه القراءة – فيما وقفتُ عليه– في أنواع مصادر القراءات[٢] **سوى ما يلي:**

١- المصادر التي تضمنت القراءات الشاذة[٣]:

وعزاها ابن خالويه[٤] إلى ابن عامر في رواية[٥].

(١) البحر المحيط (٤٤٥/٨)

(٢) ينظر: كتب القراءات التي تمَّ الرجوع إليها في ثبت المصادر.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (١٧١)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (٣٥٦/٢)، ولم يوردها ابن جني في المحتسب، ولا عبد الفتاح القاضي في القراءات الشاذة. ولم أجدها في التقريب للصفراوي، ويظهر أن في المخطوطة سقطًا.

(٤) الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون، أبو عبدالله، النحوي، اللغوي، أخذ القراءات عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد، وابن الأنباري، من مصنفاته: البديع في القرآن الكريم، وحواشي البديع في القراءات، مات سنة (٣٧٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢١٥/١).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن(١٧١).

٢- المصادر الأخرى غير المسندة[١]:

أوردتها، وعزاها ابن عطية إلى ابن عباس رضي الله عنهما[٢]، أما أبو حيان فعزاها إلى ابن عامر في رواية، وتبعه الألوسي [٣].

توجيه القراءة:

تُوجَّه قراءة (ذي العرش) على أنَّ (ذي) صفة لـ (ربك) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ [البروج (١٢)] [٤].

الحكم على القراءة:

قراءة (ذي العرش) بالياء قراءة شاذة.

التعليل:

هذه القراءة وإن كانت موافقة للرسم العثماني احتمالًا وصحيحة في العربية؛ إلاَّ أن الشذوذ وقع عليها من جهة إسنادها ؛ فلم ترو في مصادر القراءات المتواترة ؛ بل وردت في غير مصدر من مصادر القراءات الشاذة كما سبق بيانه، ولم تشتهر وتستفيض قراءة صحيحة يقرأ بها.

أهم النتائج:

١- أن القراءة وإن صحت في العربية إلا أنه لا يجوز القراءة بها قرآنًا ما لم تثبت قرآنيتها.

---

(١) ينظر: الكشاف (٤/٧٣٤)، والمحرر الوجيز (٥/٤٦٣)، وأنوار التنزيل للبيضاوي (٥/٤٧٤)، والبحر المحيط (٨/٤٤٥)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود (٩/١٣٨)، وروح المعاني (٣٠/٩٢).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٥/٤٦٣).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٨/٤٤٥)، وروح المعاني (٣٠/٩٢).

(٤) ينظر:إعراب القراءات الشواذ للعكبري (٢/٣٥٦).

٢- أن القراءة وإن رواها أحد القراء السبعة بأي طريق؛ فلا يُحكم بتواترها مباشرة، مالم تتوافر فيها شروط القراءة الصحيحة، فهذه القراءة رُويت عن ابن عامر، ومع ذلك حُكم بشوذها لعدم صحة سندها، ولم تثبت في مصادر القراءات المتواترة.

المطلب الخامس: الحكم على القراءة في قوله تعالى:

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق(٢٤)].

قال أبو حيان : « قرأ الحسن (أَلْقِيَنْ) بنون التوكيد الخفيفة، وهي شاذة، مخالفة لنقل التواتر بالألف»[(١)].

القراءة: (**أَلْقِيَنْ**) على الأمر، بفتح الياء، وسكون النون، وهي نون التوكيد الخفيفة[(٢)].

مصادرها ورواتها:

لم ترد هذه القراءة – فيما وقفتُ عليه– في أنواع مصادر القراءات **سوى ما يلي:**

١- المصادر التي تضمنت القراءات الشاذة:

وعزتها إلى الحسن[(٣)].

(١) البحر المحيط (١٢٥/٨).

(٢) هكذا ضبطها العكبري، وتبعه أبو حيان في البحر (١٢٥/٨) وعليه تكون بهذا الرسم، وبعض المفسرين أشار إلى التنوين – مع المحافظة على اللفظ نفسه– فرسمها بألف منونة قال ابن عطية: "وقرأ الحسن بن أبي الحسن (أَلْقِيًا) **بالتنوين**" [المحرر الوجيز (١٧٥٥)].

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القراءات (١٤٥)، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٤٠٨/٢)، والقراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي (٤٢٣).

٢- المصادر الأخرى غير المسندة:

وعزتها إلى الحسن أيضًا [١].

توجيه القراءة:

إثبات النون في هذه القراءة يشهد بأنها محذوفة في القراءة الأخرى (أَلْقيا) [٢]، وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله ﴿أَلْقِيَا﴾ على القراءة المشهورة: فقالوا: كان الأصل: (ألق ألق)، فناب (ألقيا) عن (ألق ألق)، لأن الفاعل كالجزء من الفعل، فكانت تثنية الفاعل نائبة عن تكرار الفعل، وقيل: أصله (أَلْقِيَنْ)، والألف بدل من النون إجراءً للوصل مجرى الوقف، ودليله قراءة الحسن (أَلْقِيَنْ) [٣]، وبهذا تكون قراءة الحسن بناء على أصل الكلمة.

الحكم على القراءة:

قراءة (أَلْقِيَنْ) قراءة شاذة.

التعليل:

هذه القراءة وإن كانت موافقة للرسم العثماني احتمالا- على رسم التنوين- وصحيحة في العربية؛ إلاَّ أن الشذوذ وقع عليها من جهة إسنادها؛ فلم ترو في مصادر القراءات المتواترة ؛ بل وردت في غير مصدر من

(١) ينظر: الكشاف (٩٣/٤)، والمحرر الوجيز (١٧٥٥)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦/١٧)، ومدارك التنزيل للنسفي (٣٦٦/٣)، والبحر المحيط (١٢٥/٨)، وتفسير الجلالين (٦٩٠).

(٢) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٤٠٨/٢).

(٣) ينظر: الكشاف (٩٣/٤)، والمحرر الوجيز (١٧٥٥)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦/١٧)، ومدارك التنزيل للنسفي (٣٦٦/٣).

مصادر القراءات الشاذة كما سبق بيانه، ولم تشتهر وتستفيض قراءة صحيحة يقرأ بها.

أهم النتائج:

١- أن القراءة وإن صحت في العربية إلا أنه لا يجوز القراءة بها قرآنًا ما لم تثبت قرآنيتها.

٢- أن القراءة الشاذة، وإن كانت كذلك إلا أنها تفيد في بيان معنى القراءة المتواترة- كما سبق تفصيله - .

خاتمة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على ما يسَّر في كتابة هذه البحث ، وقد تبيَّنت بعض النتائج، وهي:

أ- فيما يتعلق بأبي حيان والقراءات :

١- أنَّ لأبي حيان في القراءات قدمًا راسخة، وخبرةً واسعة، ويتبين ذلك من خلال مؤلفاته في القراءات والتفسير، لا سيما كتابه "البحر المحيط".

٢- غالب ما كتبه أبو حيان في تفسيره بما يتعلق بالقراءات فإنه يرجع إلى ثلاثة مصادر، وهي: الكشاف، والمحرر الوجيز، واللوامح لأبي الفضل الرازي.

٣- ذكر في تفسيره القراءات متواترها وشاذها ، فإن كان الشاذ مخالفًا لسواد المصحف اطرحه، ولم يذكره في الأغلب.

٤- تظهر عنايته بضبط القراءة، ونسبتها إلى من قرأ بها.

٥- يتجلى اهتمامه بتوجيه القراءات المتواترة والشاذة توجيهًا لغويًا ومعنويًا، ملتمسًا في ذلك أقوى الوجوه.

٦- وقف موقفًا حازمًا في وجوه من يردُّ بعض القراءات المتواترة ، والتزم عدم الترجيح بين ما صحَّ من القراءات.

٧- يعتبر كتاب" البحر المحيط" من أوفى كتب التفسير في باب القراءات صحيحها وشاذها.

ب- فيما يتعلق بعلم القراءات:

١- أن القراءتين إنْ صحتا حمَلَت الواحدة منهما أحيانًا معنى زائدًا أو مبيِّنًا للأخرى، لأنَّ تنوع القراءات الصحيحة بمنزلة تعدد الآيات.

٢- أن تتبع القراءة في أكثر من مصدر يوصل إلى العلم بموافقة قراء آخرين للقارئ الذي اشتُهِرت عنه.

٣- أن العبرة في القراءة الصحيحة ما اكتمل فيها شروط القراءة المتواترة، وهي: صحة السند، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه.

٤- أن القراءات السبعة لم تشتمل على جميع القراءات المتواترة.

٥- لا يلزم من قراءة الأئمة ممن هم فوق العشرة -كالحسن- لأيِّ حرفٍ الحكمُ بشذوذ القراءة ، بل قد يوافقهم أحد الأئمة العشرة بما ينطبق على القراءة شروط القراءة الصحيحة.

٦- أن القراءة وإن صحت في العربية – ولو كان وجهًا فصيحًا- إلا أنه لا يجوز القراءة بها قرآنًا ما لم تثبت قرآنيتها.

٧- أن القراءة الشاذة، وإن حُكم بشذوذها ؛ إلا أنها ليست عارية من الفائدة، بل قد تكون أداة ترجيح عند الخلاف في بيان معنى القراءة المتواترة.

٨- أن كتب التفسير اشتملت على قراءات عدَّة من القراءات الشاذة، لا سيما كتاب البحر المحيط.

٩- أن القراءة وإن رواها أحد القراء السبعة ؛ فلا يُحكم بتواترها، مالم تتوافر فيها شروط القراءة الصحيحة.

وأما التوصيات فهي:

- الحاجة إلى إخراج الكنوز الدفينة مما خطَّه العلماء في علم القراءات، وتحقيقها تحقيقًا علميًّا دقيقًا.
- العناية بتوجيه القراءات الشاذة وأثرها في بيان معنى القراءات المتواترة عند المفسرين.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

🕮 ثبت المصادر والمراجع🕮

المخطوطة:

١. التقريب والبيان في شواذ القرآن، لعبد الرحمن بن عبد الحميد الصفراوي، مخطوط، رقم ٢٩٢٥.

٢. الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف الهذلي، مخطوط، رقم٤٠٥

المطبوعة:

٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا ، تحقيق :أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٤. الأحرف السبعة، لأبي عمرو الداني، تحقيق: عبدالمهيمن طحان، ط١، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.

٥. إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: عبدالحميد السيد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٦. إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٧. الأعلام : لخير الدين الزركلي، دار العلم،ط ١٢ ، بيروت، ١٩٩٧ م.

٨. الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد الأنصاري ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٩. الانتصار للقرآن لأبي بكر الباقلاني المالكي، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار ابن حزم، بيروت،ط١، ١٤٢٢ هـ.

١٠. الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، حققه: عبدالرزاق علي موسى، ط١، دار عفان، القاهرة، ١٤٢٥هـ.

١١. البداية والنهاية : لابن كثير ، مكتبة المعارف، بيروت.

١٢.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة: لعبد الفتاح القاضي، تحقيق : أحمد عناية، دار الكتاب العربي، ١٤٢٦هـ.
١٣. البديع في البديع: لأبي العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي، دار الجيل، ط١، ١٤١٠هـ.
١٤.البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٦ هـ.
١٥.التذكرة في القراءات: لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، جمعية تحفيظ القرآن بجدة، ط١، ١٤١٢هـ.
١٦.تفسير الآلوسي "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني": لمحمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧.تفسير البغوي، معالم التنزيل: لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : خالد العك، دار المعرفة، بيروت.
١٨.تفسير البيضاوي"أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، لأبي سعيد البيضاوي، دار الفكر، بيروت.
١٩. تفسير ابن جرير الطبري "جامع البيان في تأويل القرآن ": لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري،دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٢٠.تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي، والسيوطي، ط١، دار الحديث، القاهرة.
٢١.تفسير أبي حيان " البحر المحيط ": محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٢٢.طبعة أخرى- تفسير أبي حيان " البحر المحيط ": تحقيق : د. عبدالسميع محمد حسنين، ط١٤١٣،١هـ.

٢٣.تفسير الثعلبي" الكشف والبيان عن تفسير القرآن": لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٤.تفسير ابن عطية " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" : للقاضي أبي محمد ابن عطية الأندلسي. تحقيق عبد السلام محمد، ط١، دار الكتب العلمية بيروت،١٤١٣هـ.
٢٥.تفسير أبي السعود "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم": لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث، بيروت.
٢٦.تفسير القرآن : لأبي المظفر السمعاني، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨ هـ .
٢٧.تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن ": لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي،دار الشعب، القاهرة .
٢٨.تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي تحقيق يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت ، ط، ١٤١٩ هـ
٢٩.تفسير النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان، ضبط بوران وهديان الضناوي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٠.تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني، تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد،ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤٢١هـ.
٣١.الجرح والتعديل، لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط١، دار إحياء التراث، بيروت.
٣٢.الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٣٣.حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة. تحقيق: سعيد الأفغاني. ط٥. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ.
٣٤.الدر المنثور : لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

٣٥.زاد المسير في علم التفسير : لأبي الفرج ابن الجوزي، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٣٦.السبعة : لابن مجاهد، تحقيق : شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.
٣٧. سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط١٠، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.
٣٨.شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، لمحمد بن محمد النويري، حققه: عبدالرافع الشرقاوي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ.
٣٩.شرح ديوان الحماسة، ليحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا، دار القلم، بيروت.
٤٠.صحيح البخاري : لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٤١.صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٢.طبقات المفسرين : لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،١٤١٧هـ.
٤٣.طبقات المفسرين : لشمس الدين الداوودي، تحقيق : لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٤٤. طبقات المفسرين : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق : علي محمد عمر،ط١، مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ.
٤٥.غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ .
٤٦.غيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد السفاقسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١. ١٤١٩هـ.
٤٧.فضائل القرآن :لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وهبي غاوجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦ هـ.

٤٨.القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: لعبد الفتاح القاضي، تحقيق أحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ.
٤٩.القراءات القرآنية في البحر المحيط، استخرجها وعلق عليها : د. محمد أحمد خاطر، ط٢، مكتبة نزار الباز، ١٤٢١هـ، مكة المكرمة.
٥٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم محمود الزمخشري، تحقيق : عبدالرزاق المهدي، إحياء التراث، بيروت.
٥١.الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق : د.محيي الدين رمضان، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ.
٥٢.الكنز في القراءات العشر. عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي. تحقيق: هناء الحمصي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٥٣.المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف: لعبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المعروف: بسبط خياط، تحقيق: سيد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.
٥٤.مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد الحنبلي وساعده ابنه محمد، ط٢.
٥٥.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق: علي ناصف، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٢، دار سزكين، ١٤٠٦هـ.
٥٦.مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٥٧.المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم الشهرزوري، تحقيق: عبدالرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٩هـ.
٥٨.معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر، ط١.

٥٩.معجم المحدثين، للذهبي، تحقيق: محمد حبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف.
٦٠.معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر : لعادل نويهض، ط٣، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٦١.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : لشمس الدين الذهبي، تحقيق : د/ طيار آلتى قولاج، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ.
٦٢.المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، د. محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ط١٤١٣،٣هـ.
٦٣.المنهاج في الحكم على القراءات: أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.
٦٤.النشر في القراءات العشر : لأبي الخير محمد الدمشقي ابن الجزري، تقديم: علي محمد الضباع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٦٥.الوفيات، لأبي المعالي محمد رافع السلامي، تحقيق: صالح مهدي عباس وبشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ.
٦٦.الوافي بالوفيات : صلاح الدين بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

ترجمة المراجع

alm56o6a :

.1 alt8rybwalbyan fy shoaz al8ran ،l3bd alr7mn bn 3bd al7myd alsfraoy ،m56o6 ،r8m 2925.

.2 alkaml fy al8ra2at al5msyn ،laby al8asm yosf alhzly ، m56o6 ،r8m405

alm6bo3a :

.3 et7af fdla2 albshr bal8ra2at alarb3a 3shr ،la7md bn m7md albna ،t78y8 :ans mhra ،dar alktb al3lmya ، byrot ،1422h..

.4 ala7rf alsb3a ،laby 3mro aldany ،t78y8: 3bdalmhymn 67an ،61 ،mktba almnara ،mka almkrma ،1408h..

.5 e3rab al8ra2at alshoaz: laby alb8a2 3bd allh bn al7syn al3kbry ،t78y8: 3bdal7myd alsyd 3bd al7myd ، almktba alazhrya ،al8ahra ،61 ،1424h..

.6 e3rab al8ran ،laby g3fr aln7as ،t78y8: zhyr ghazy zahd ،3alm alktb ،byrot ،63 ،1409h ..

.7 ala3lam : l5yr aldyn alzrkly ،dar al3lm،6 12 ،byrot ، 1997 m.

.8 al e8na3 fy al8ra2at alsb3 ،laby g3fr a7md alansary ، t78y8: a7md fryd almzydy،61 ،dar alktb al3lmya ، byrot ،1419h..

.9 alantsar ll8ran laby bkr alba8lany almalky ،t78y8: d. m7md 3sam al8daa ،dar abn 7zm ،byrot،61 ،1422 h..

.10 al eyda7 shr7 al emam alzbydy 3la mtn aldra ،788h: 3bdalrza8 3ly mosy ،61 ،dar 3fan ،al8ahra ،1425h ..

.11 albdayawalnhaya : labn kthyr ،mktba alm3arf ،byrot.

.12 albdor alzahra fy al8ra2at al3shr almtoatra mn 6ry8y alsha6byawaldra: l3bd alfta7 al8ady ،t78b8 : a7md 3naya ،dar alktab al3rby ،1426h..

.13 albdy3 fy albdy3: laby al3bas ،3bd allh bn m7md alm3tz ballh al3basy ،dar algyl ،61 ،1410h.

.14 albrhan fy 3lom al8ran: laby 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alzrkshy ،t78y8 m7md abo alfdl ebrahym ،dar alm3rfa ،byrot ،61 ،1376 h ..

.15 altzkra fy al8ra2at: laby al7sn 6ahr bn 3bd almn3m bn ghlbon ،t78y8: aymn rshdy soyd ،gm3ya t7fyz al8ran bgda ،61 ،1412h ..

.16 tfsyr alalosy "ro7 alm3any fy tfsyr al8ran al3zymwalsb3 almthany": lm7mod alalosy ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot.

.17 tfsyr albghoy ،m3alm altnzyl: lm7yy alsna aby m7md al7syn bn ms3od albghoy ،t78y8 : 5ald al3k ،dar alm3rfa ،byrot .

.18 tfsyr albydaoy"anoar altnzylwasrar altaoyl" ،laby s3yd albydaoy ،dar alfkr ،byrot .

.19 tfsyr abn gryr al6bry "gam3 albyan fy taoyl al8ran ": laby g3fr m7md bn gryr al6bry،dar alfkr ،byrot ، 1405h..

.20 tfsyr alglalyn ،lglal aldyn alm7ly،walsyo6y ،61 ،dar al7dyth ،al8ahra .

.21 tfsyr aby 7yan " alb7r alm7y6 ": m7md bn yosf alshhyr baby 7yan alandlsy ،t78y8 : 3adl a7md 3bd almogodwa5ron ،61 ،dar alktb al3lmya ،byrot ،1422h..

.22 6b3a a5ry- tfsyr aby 7yan " alb7r alm7y6 ": t78y8:
d. 3bdalsmy3 m7md 7snyn ،61،1413h..

.23 tfsyr alth3lby" alkshfwalbyan 3n tfsyr al8ran": laby es7a8 a7md bn m7md bn ebrahym alth3lby ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot ،61 ،1422h ..

.24 tfsyr abn 36ya " alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz" : ll8ady aby m7md abn 36ya alandlsy. t78y8 3bd alslam m7md ،61 ،dar alktb al3lmya byrot،1413h ..

.25 tfsyr aby als3od " ershad al38l alslym ely mzaya alktab alkrym :" laby als3od m7md bn m7md al3mady ،dar e7ya2 altrath ،byrot .

.26 tfsyr al8ran : laby almzfr alsm3any ،t78y8 : yasr bn ebrahymwghnym bn 3bas ،61 ،dar alo6n ،alryad ،1418 h. .

.27 tfsyr al8r6by "algam3 la7kam al8ran ": laby 3bd allh m7md bn a7md al8r6by،dar alsh3b ،al8ahra.

.28 tfsyr alnsfy (mdark altnzylw78a28 altaoyl) laby albrkat 3bd allh bn a7md bn m7mod 7afz aldyn alnsfy t78y8 yosf 3ly bdyoy ،dar alklm al6yb ،byrot ،6 ،1419 h .

.29 tfsyr alnhr almad mn alb7r alm7y6 ،laby 7yan ،db6 boranwhdyan aldnaoy ،m2ssa alktb alth8afya ،dar algnan ،61 ،1407h ..

.30 thzyb althzyb : labn 7gr al3s8lany ،t78y8 ebrahym alzyb8w3adl mrshd،61 ،m2ssa alrsala ،byrot ،1421h..

.31 algr7walt3dyl ،l3bdalr7mn bn aby 7atm alrazy ،61 ،dar e7ya2 altrath ،byrot.

.32 al7ga fy al8ra2at alsb3: labn 5aloyh ،t78y8: 3bd al3al salm mkrm ،m2ssa alrsala ،byrot ،61 ،1421h ..

.33 **7**ga al8ra2at ،laby zr3a 3bd alr7mn bn m7md bn zngla. t78y8: s3yd alafghany. 65. byrot: m2ssa alrsala ،1422h ..

.34 aldr almnthor : lglal aldyn alsyo6y ،dar alfkr ،byrot ، 1993m.

.35 zad almsyr fy 3lm altfsyr : laby alfrg abn algozy ،63 ، almktb al eslamy ،byrot ،1404h..

.36 alsb3a : labn mgahd ،t78y8 : sho8y dyf ،62 ،dar alm3arf ،msr ،1400h ..

.37 syr a3lam alnbla2 : lshms aldyn alzhby. t78y8 sh3yb alarn2o6wa5ron ،610 ،m2ssa alrsala ،byrot ،1414h..

.38 shr7 aldra almdya fy al8ra2at althlath almroya ،lm7md bn m7md alnoyry ،788h: 3bdalraf3 alshr8aoy ،61 ، mktba alrshd ،alryad ،1424h..

.39 shr7 dyoan al7masa ،ly7yy bn 3ly bn m7md alshybany ّaltbryzy ،

abo zkrya ،dar al8lm ،byrot .

.40 s7y7 alb5ary : lm7md bn esma3yl alb5ary ،t78y8: d.ms6fy dyb albgha ،63 ،dar abn kthyr ،byrot ،1407h..

.41 s7y7 mslm : lmslm bn al7gag alnysabory ،t78y8 : m7md f2ad 3bdalba8y ،dar e7ya2 altrath al3rby ، byrot.

.42 6b8at almfsryn : la7md bn m7md aladnhwy ،t78y8: slyman bn sal7 al5zy ،61 ،mktba al3lomwal7km ، almdyna almnora،1417h..

.43 6b8at almfsryn : lshms aldyn aldaoody ،t78y8 : lgna mn al3lma2 ،6 1 ،dar alktb al3lmya ،byrot ،1403h ..

.44 6 b8at almfsryn : ll7afz glal aldyn 3bd alr7mn alsyo6y ،t78y8 : 3ly m7md 3mr،61 ،mktbawhba ، 1396h ..

.45 ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2: labn algzry ،61 ،dar alktb al3lmya ،byrot ،1427h. .

.46 ghyth alnf3 fy al8ra2at alsb3: l3ly bn m7md alsfa8sy ، dar alktb al3lmya ،byrot ،61. 1419h ..

.47 fda2l al8ran :laby 3byd al8asm bn slam ،t78y8whby ghaogy ،61 ،dar alktb al3lmya ،byrot ،1426 h..

.48 al8ra2at alshazawtogyhha mn lgha al3rb: l3bd alfta7 al8ady ،t78y8 a7md 3naya ،dar alktab al3rby ،byrot ، 1401h..

.49 al8ra2at al8ranya fy alb7r alm7y6 ،ast5rghaw3l8 3lyha : d. m7md a7md 5a6r ،62 ،mktba nzar albaz ، 1421h ،mka almkrma .

.50 alkshaf 3n 78a28 ghoamd altnzylw3yon ala8aoyl fywgoh altaoyl : laby al8asm m7mod alzm5shry ، t78y8 : 3bdalrza8 almhdy ،e7ya2 altrath ،byrot .

.51 alkshf 3nwgoh al8ra2at alsb3w3llhaw7ggha ،lmky bn aby 6alb ،t78y8 : d.m7yy aldyn rmdan ،65 ،m2ssa alrsala ،byrot ،1418h..

.52 alknz fy al8ra2at al3shr. 3bd allh bn 3bd alm2mn aloas6y. t78y8: hna2 al7msy. dar alktb al3lmya ،byrot ، 61 ،1419h ..

.53 almbhg fy al8ra2at alsb3 almtmma babn m7ysnwala3mshwy38obw5lf: l3bd allh bn 3ly bn a7md bn 3bd allh ،alm3rof: bsb6 5ya6 ،t78y8: syd 7sn ، dar alktb al3lmya ،byrot ،61 ،1427h..

.54 mgmo3 ftaoy shy5 al eslam a7md bn tymya : gm3wtrtyb 3bd alr7mn bn m7md al7nblywsa3dh abnh m7md ،62.

.55 alm7tsb fy tbyynwgoh shoaz al8ra2atwal eyda7 3nha. laby alft7 3thman bn gny. t78y8: 3ly nasf ،3bd alfta7 esma3yl shlby ،62 ،dar szkyn ،1406h ..

.56 m5tsr fy shoaz al8ran mn ktab albdy3 ،labn 5aloyh ، mktba almtnby ،al8ahra .

.57 almsba7 alzahr fy al8ra2at al3shr alboahr ،laby alkrm alshhrzory ،t78y8: 3bdalr7ym al6rhony ،dar alktb al3lmya ،61 ،1429h ..

.58 m3any al8ran: laby zkrya y7yy bn zyad alfra2 ،t78y8: a7md yosf alngatywm7md 3ly alngarw3bd alfta7 esma3yl alshlby ،dar almsrya lltalyfwaltrgma ،msr ، 61.

.59 m37m alm7dthyn ،llzhby ،t78y8: m7md 7byb alhyla ، 61 ،mktba alsdy8 ،al6a2f .

.60 m3gm almfsryn mn sdr al eslam 7ty al3sr al7adr : l3adl noyhd ،63 ،m2ssa noyhd alth8afya ،byrot ،1409h..

.61 m3rfa al8ra2 alkbar 3la al6b8atwala3sar : lshms aldyn alzhby ،t78y8 : d/ 6yar alty 8olag ،dar 3alm alktb ، 1424h ..

.62 almghny fy togyh al8ra2at al3shr almtoatra ،d. m7md salm m7ysn ،dar algyl ،byrot ،63،1413h ..

.63 almnhag fy al7km 3la al8ra2at: a.d. ebrahym bn s3yd aldosry ،dar al7dara ،alryad ،61 ،1424h ..

.64 alnshr fy al8ra2at al3shr : laby al5yr m7md aldmsh8y abn algzry ،t8dym: 3ly m7md aldba3 ،61 ،dar alktb al3lmya ،byrot ،1418h..

.65 alofyat ،laby alm3aly m7md raf3 alslamy ،t78y8: sal7 mhdy 3baswbshar 3oad ،61 ،m2ssa alrsala ،byrot ، 1402h ..

.66 aloafy balofyat : sla7 aldyn bn aybk alsfdy ،t78y8: a7md alarna2o6wtrky ms6fy ،61 ،dar e7ya2 altrath ، byrot ،1420h..